

أضواء البيان

@ 226 @ لوالديه غير مجتنب نهى □ في قوله : { إِمَّـا يَبْدُلُـنَّ عِنْدَكَ الْكُبَرَـا أَحَدُهُـمَـا أَوْ كِلَاهُمَـا فَلَا تَقُلْ لَّـهُـمَّـآ أُفٍّ } . وقوله { أَتَعِدَّانِنِي } : فعل مضارع وعد ، وحذف واوه في المضارع مطرد ، كما ذكره في الخلاصة بقوله :
{ أَتَعِدَّانِنِي } : فعل مضارع وعد ، وحذف واوه في المضارع مطرد ، كما ذكره في الخلاصة بقوله : % (فا أمر أو مضارع من كوعد % احذف وفي كعدة ذاك اطرء) % .
والنون الأولى نون الرفع ، والثانية نون الوقاية كما لا يخفى . .
وقرأ هذا الحرف أبو عمرو وابن عامر في رواية ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي :
أتعدانني بنونين مكسورتين مخففتين وياء ساكنة . .
وقرأه هشام عن ابن عامر بنون مشددة مكسورة وبياء ساكنة . .
وقرأه نافع وابن كثير بنونين مكسورتين مخففتين وياء مفتوحة ، والهمزة للإنكار . .
وقوله { أَنْـ° أُخْرِجَـ } أي أبعث من قبري حياً بعد الموت . .
والمصدر المنسبك من أن وصلتها هو المفعول الثاني لتعدانني يعني أتعداني الخروج من قبري حياً بعد الموت ، والحال قد مضت القرون أي هلكت الأمم الأولى ، ولم يحيي منهم أحد ، ولم يرجع بعد أن مات . .
وهما أي والداه يستغيثان □ أي يطلبانه أن يغيثهما بأن يهدي ولدهما إلى الحق والإقرار بالبعث ، ويقولان لولدهما : ويلك آمن . أي با □ وبالبعث بعد الموت . .
والمراد بقولهما ويلك : حثة على الإيمان إن وعد □ حق ، أي وعده بالبعث بعد الموت حق لا شك فيه ، فيقول ذلك الولد العاق المنكر للبعث : { مَا هَـذَا } إن الذي تعدانني إياه من البعث بعد الموت ، { إِلَّاَّـ أَسَاطِيرُ الْـأَـسْـمِـةِ وَـلَّـيْنِـ } . .
والأساطير جمع أسطورة . وقيل جمع إسطورة ، ومراده بها ما سطره الأولون ، أي كتبوه من الأشياء التي لا حقيقة لها . .
وقوله { أُوَّـلَـائِكَ } ترجع الإشارة فيه ، إلى العاقين المكذبين ، بالبعث المذكورين في قوله : { وَالَّذِي قَالَ لِيَا أُوَّـلَـئِكَ لِيُـدْـيَهُـمَ أُفٍّ لَّـكُـمَّـآ } .